

## «تقارير التجزئة تضغط نحو أسبوع مضطرب آخر في «وول ستريت»



آخر 3 حالات «أسواق هابطة» 2000 و2008 و2020

محضر اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي يوم الأربعاء

نظرة ثانية على الناتج المحلي الإجمالي للربع الأول الخميس

دبي: خنساء الزبير

في حالة خروج تقارير غير مرضية من بائعي التجزئة في الأسبوع المقبل فإن هذا سيؤثر سلباً في سوق الأسهم التي تعاني بالفعل من تقلبات. ويترقب محترفو السوق المزيد من الدلائل على أن الأسهم قد تكون في أدنى مستوياتها على الرغم من أن الاستراتيجيين يعتقدون بأن الرؤية غير واضحة وربما تكون هناك إشارات خطأ.

وأصل مؤشر ستاندر آند بورز انخفاضه الجمعة حتى وصل إلى ما دون 3837.24 نقطة، أي إلى مستويات السوق الهابطة، حيث انخفض التداول فيه بما يزيد على 20% عن المستوى القياسي الذي وصل إليه في يناير، لكنه لم يخلق هناك بل عكس خسائر اليوم الحادة وأنهاه بشكل إيجابي قليلاً.

وعلى الرغم من عدم وجود تحديد رسمي للسوق الهابطة إلا أن الاستراتيجيين يتفقون على أن مدى السوق الهابطة، أو المدى الذي يمكن أن تنخفض فيه الأسهم، يعتمد بشكل قوي على أداء الاقتصاد. ويقول جوليان إيمانويل، رئيس الأسهم والمشتقات والاستراتيجية الكمية في «إيفركور آي اس آي»: «يتعلق الأمر برمته بما إذا كان سيكون هناك ركود أم لا»، وأضاف «في آخر ثلاثة أسواق هابطة، حيث لم يكن هناك ركود، كان الانخفاض 21.3% والذي نحن فيه، وكانت تلك الأسواق الهابطة في الأعوام 2000 و2008 و2020».

## تجارة التجزئة

كانت الأسهم منخفضة في الأسبوع الماضي على الرغم من حقيقة أن الاستراتيجيين كانوا يتوقعون انتعاش سوق ذروة البيع؛ فقد ارتفع السوق في البداية إلى أن تمت خسارة أرباح كل من «وول مارت» و«تارجيت»، وأدى الضعف المفاجئ لهذين المتجرين الكبيرين إلى سحق أسهمهما وألحق الضرر بقطاع التجزئة وبالتالي انخفاض السوق بالكامل وسط مخاوف من زعزعة ثقة المستهلك وأن الشركات الأخرى ستواجه أيضاً مشكلات في الأرباح. ربما تكون الأرباح من «كوستكو» و«بست باي» وغيرهما، بالإضافة إلى بيانات نفقات الاستهلاك الشخصي، مهمة في الأسبوع المقبل حيث يوازن المستثمرون مدى تردد المستهلك؛ ويتضمن مؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي بيانات عن الإنفاق والدخل والتضخم.

ومن بين بائعي التجزئة الآخرين الذين سيعلنون تقارير أرباحهم في الأسبوع المقبل: «الترا بيوتي»، «ماسي»، «ديك سبورتنج جوودز» ومحلات البيع المخفض «دولار تري» و«دولار جنرال». ويمكن لتقاريرهم وما يدلون به أن تساعد في توضيح ما إذا كانت القوة الشرائية ستراجع أكثر، ومدى استمرار التضخم ومشاكل سلسلة التوريد في الإضرار بالمتاجر والاقتصاد.

يرى إيمانويل أن أي بائع تجزئة يقدم تقاريره في هذه البيئة سيكون سبباً يجعل المستثمر خائفاً، بالنظر إلى ما رأيناه هذا الأسبوع. وقد جاءت التقارير من «وول مارت» و«تارجيت» حيث كان السوق أيضاً يقيم تقرير مبيعات التجزئة القوي جداً لشهر أبريل، ما يدل على أن الإنفاق قفز بنسبة 8.2% على أساس سنوي.

## تقارير مختلفة

في الأسبوع المقبل يتضمن التقييم الاقتصادي محضر اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي عن اجتماعه الأخير يوم الأربعاء والنظرة الثانية على الناتج المحلي الإجمالي للربع الأول الخميس، بالإضافة إلى بيانات نفقات الاستهلاك الشخصي الجمعة. وتتضمن بيانات نفقات الاستهلاك الشخصي أيضاً مؤشر تضخم نفقات الاستهلاك الشخصي الذي يراقبه بنك الاحتياطي الفيدرالي عن كثب.

وقال آرت هوجان، كبير استراتيجيي السوق في «ناشيونال سيكيوريتيز»: «من المحتمل التحول للتركيز على البيانات الاقتصادية، ولقد حصلنا على قراءة أبريل حول مبيعات المنازل الجديدة التي يبدو أنها انخفضت ولكن ليس بقدر ما كانت في ذلك الشهر». وأضاف: «أيضاً السلع المعمرة التي من المرجح أن تظهر تحسناً كذلك. الشيء الوحيد الذي كان متسقاً هو البيانات، والتقييم الاقتصادي كان أفضل من رد فعل السوق تجاهه».

وتعرضت الأسهم لضربة في الأسبوع الماضي مع انخفاض مؤشر ستاندرد آند بورز بنسبة 3% إلى 3901، وكان مؤشر ناسداك أسوأ من حيث الأداء حيث انخفض بنسبة 3.8% مع انهيار بعض شركات التقنية الكبرى، حيث تراجعت شركة أبل 6.4% خلال الأسبوع، وهوت «تيسلا» 13.7%.

وينصح إيمانويل المستثمرين بالاستمرار في الدفاع ويقول: هذه بيئة يتعين عليك فيها البحث عن جميع الجوانب التي يمكنك تحقيقها، والتي من المتوقع أن تحقق نموًا أفضل للأرباح. ويقول أيضاً إنه يفضل كذلك الأسماء ذات القيمة فهي – بحسب قوله – تشكل على المدى الطويل منطقة حية بدرجة كبيرة في السوق، وأن أسهم القيمة تحوطاً في بيئة ارتفاع الأسعار وأيضاً ضد التضخم.

## أبرز أحداث الأسبوع

الاثنين

الأرباح: زووم فيديو، أدفانس لقطع غيار السيارات.

12:00 رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي في أتلانتا، رافائيل بوستيك.

19:00 رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي في مدينة كنساس، إستر جورج

الثلاثاء

الأرباح: أوتوزون، نوردستورم، بست باي، أبيركرومبي آند فيتش، رالف لورين، بتكو، أجيلينت، تول برانرز، نت ايز.

9:45 مؤشر مديري المشتريات الصناعي على مؤشر ستاندرد آند بورز العالمي.

9:45 مؤشر مديري المشتريات الخدمي على مؤشر ستاندرد آند بورز العالمي.

10:00 مبيعات المنازل الجديدة.

12:20 يتحدث رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي، جيروم باول في قمة المركز القومي لتنمية المشاريع الهندية الأمريكية.

الأربعاء

الأرباح: انفديا، ديك سبورتينج جوودز، أكسبرس، بنك أو مونتريال، بوكس، نيوتانيكس.

8:30 البيضاء المعمرة.

12:15 نائب رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي، لايل برينارد.

14:00 محضر اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة.

الخميس

الأرباح: كوستكو، ماسي، اوتو ديسك، جاب، ديل تكنولوجيز، دولار تري، دولار جنرال، الترا بيوتي، لايون جيت، في ام

وير، بايدو، علي بابا، ميدترونيك، برلنغتون ستورز، تجار ملابس امريكان ايجل، تورونتو دومينيون، جاك ان ذي بوكس،

باكل، وورك داى، سومو لوجيك.

8:30 مطالبات إعانات البطالة.

8:30 الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي (تقدير الربع الأول الثاني).

10:00 مبيعات المنازل المعلقة.

13:00 رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي في سان فرانسيسكو، ماري دالي.

الجمعة

الأرباح: كانوبي جروث، بيج لوتس.

8:30 المؤشرات الاقتصادية المتقدمة.

8:30 مخزون الجملة.

8:30 الدخل الشخصي / الإنفاق.

8:30 معامل انكماش نفقات الاستهلاك الشخصي.

10:00 رأي المستهلك في جامعة ميشيغان.

\* بتوقيت شرق الولايات المتحدة

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024